الاغيار ، ويحلم في الحاق الاذى بهم » · فبنطوف يتحدث في مقال له (٢١) عن موقفه تجاه المفاوضات بالقول : « انني اقف الى جانب جميع الجهود الكبيرة للحصول على افضل حدود يمكن الحصول عليها ، شريطة ان لا ينضم الينا سكان عرب ، بحجم كبير ، وان لا تفشل المفاوضات الجارية حول السلام » ·

ولا يعارض بنطوف اقامة مستوطنات في المناطق العربية المحتلة ، الا انه ينتقد الحكومة في اختيار الزمان والمكان ، وافتقارها الى ما اسماه بـ «اللياقة» لادارة المفاوضات حول السلام ، ويرى ان فشل الحكومة ينبع من « الفهم القائل بامكانية خداع الاغيار » · وتمثل ذلك حسب رأيه بابداء حكومة بيجن استعدادها للانسحاب من سيناء حتى الحدود الدولية ، للوصول الى اتفاق منفرد مع مصر، لتحظى من خلاله بالسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة · ويعتقد بنطوف ان الحكومة تسرعت فيعرضها هذا على السادات ، اعتقادا منه انه كان من الممكن في حال توفر لياقة وقدرة على ادارة المفاوضات ان يتخلى السادات عن بعض المناطق في سيناء · « كان من الممكن اذن التوصل الى اتفاق معه حول نفس نسبة ٢٪ التي تشكل مشارف رفح ونقاطا اخرى ، والتي يكتفى بها حتى ابطال الحدود القابلة للدفاع ، مثل بيريس ، لولا « المفاهيم » التعيسة والمعالجة الفاشلة للحكومة » · ويستطرد بنطوف : « انني اؤمن بان لا يزال من الممكن التوصل الى اتفاق مع مصر حول تعديلات على الحدود في سيناء ، تشمل مشارف رفح ، وترتيبات على الاقل لفترة طويلة في شرم الشيخ ، ومنطقة ايلات ··· يمكن ان نقترح على المصريين (صفقة رزمة)ونقول للسادات : اذا كنت انت معنا الى هذه الدرجة بمساعدة الفلسطينيين ، سنقترب نحوك حول هذا الموضوع ، في حال اقترابك منا في قضية حدود سيناء » ·

ويبدو ان مردخاي بنطوف الذي يضيق ذرعا بـ « الذهنية المهجرية للبائع المتجول اليهودي » تسيطر على مخيلته ذهنية **الصهيوني الرأسمالي الكبير** ، فهو يتحدث عن « امكانية ثانية لحل مشاكلنا الامنية في حدودنا مع مصر » · وتعتمد فكرته على احداث تزاوج بين ما يسميه بـ « الكمية العربية » و«النوعية الاسرائيلية » · ولم يجد مكانا لهذا التزاوج افضل من المناطق الصحراوية المصرية في سيناء الواقعة على امتداد الحدود الدولية « حيث قوة العمل المصرية ، والتكنولوجيا الاسرائيلية والمال العربي (بترو دولار) مع العبقرية اليهودية » ·

في نهاية حديثنا عن موقف التجمع العمالي بجناحيه تجاه التسوية مع مصر ، تجدر الاشارة هنا الى موقف الجمهور الاسرائيلي تجاه ما يمكن التنازل عنه في سيناء مقابل اتفاق سلام « ضعيف » مع مصر ، وذلك من خلال نتائج